

وَبِالْحَقِّ نَزَّلْنَاهُ وَلِلسُّنَنِ نَزَّلْنَاهُ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
وَقُرْآنًا مَّعْرُوفًا لِيُتَقَرَّ عَلَى النَّاسِ مَتَى كُنَّ وَنَزَّلْنَاهُ مَنزِيلًا
فَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا مَن مَّوَدَّ أَنَّا نَلْمِزُ لَهُم مِّن قَدْحِهِ إِذَا سَأَلُوهُ
عَلَيْهِمْ حُرُوفًا لَّا يَدْرُونَ سِوَاكَ رَبَّنَا إِنَّكَ لَنُورٌ كَانُوا يَعْبُدُونَ
رَبَّنَا لَمَقْصُودًا وَيُخْرُونَ لَدُنَّا فَان يَكُونُ وَيُرِيدُ مَخْشِيًا
فَلِادْعَاؤِ اللَّهِ أَوْادِعُوا الرَّحْمَنَ يَا مَن تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ
لَمْ تُسَمَّ وَلَاسْمُهُمْ يُصَلُّونَكَ وَلَا تُخَافُ مِنْهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ
سَبِيلًا وَقُلْ لِمَن دُعِيَ اللَّهُ الذَّمُّ لَمْ يَنْفَعِدْ وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ
فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذَّلِيلِ وَكَبُرَ تَكْبِيرًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَهُ اللَّهُ الذَّمُّ نَزَلَ عَلَى عِبْدِهِ لِيُؤْتِيَهُمْ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا فِيمَا يَنْزِلُ
يَأْتِيَانَا أَشَدَّ بَدَأً مِنْ دُنُوهِ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَا كَانَ فِيهِ فِتْنَةٌ

وَيُنذِرُ

وَيُنذِرُ الَّذِينَ قَالُوا اخْتَلَفْنَا اللَّهُ وَلَمَّا مَا كُفِّرُوا بِهِ مِنْ قَدْحِهِ
لَا يَلْمِزُهُمْ كَيْفَ كَلَّمَ فَرَجَّحَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَن يَقُولُوا لَوْلَا كَلَّمْنَا
فَلَعَلَّكَ يَا خَلْقُ فَتَسْأَلُ عَلَى تَارِيخِ زَيْنَةِ لَمْ يُؤْمِرُوا بِهَذَا التَّكْلِيفِ
أَسْفًا أَنَا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زَيْنَةً لَهَا لِيُتِلَّوهَا وَيُحْمَدُوا
أَحْسَنَ عَمَلًا وَأَنَّا لَمَّا عَلِمْنَا مَا عَلَى صَعِيدِ جَبْرًا
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّا نَكْتُمُ الْكَلِمَةَ وَالرَّقِيمَ كَمَا نُوَدِّعُ مِن بَيْنِ يَدَيْنَا
إِذَا وَجَّهْنَا لِقَابَهُ إِلَى الْكُفْرِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَمْرًا لَمْ نَلِكْ
رَحْمَةً وَهِيَ ثَمَرًا مِن رَحْمَتِنَا وَرَشَدًا فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ
الْكَهْفَ سِتْرِينَ عَدَدًا فَمَنْعْنَاهُمْ لِيَعْلَمَ أَتَى الْخَلْقَ
أَحْضُوا لِمَا لَبَّيْتُمْ مَلِكًا مِّن قَضَى عَلَيْكَ نَبَاهُ السُّنَنِ
فِيهِ أَسْمَاءُ رَبِّهِمْ وَزِدْنَا هُدًى وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ
إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبَّنَا رَبَّنَا لَسْمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنَدْعُوكَ
دُونَهُ إِنَّمَا لَقَدْ قُلْنَا إِذْ أَشْطَطْنَا هُوَ لَوْلَا قَوْمُنَا لَقَدَّمْنَا
مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَوْلَا يُاتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيْنَ يَدَيْهِمْ
أَظْلَمُ مِمَّا قَدَّمْتُمْ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

١٣١

